مدرسة البديع

أبو الوفاء محمود*

للغة العربية خصائص جلعتها أسمى لغات العالم وأعلاها وكيف يكون ذلك، وهي اللغة التي اختارها الله لكتابه خيث جعله قرآنا عربيا. إن هذه السمة لهذه اللغة كافية في بيان أهميتها، وهذا الاختيار لها من بين لغات العالم يدل على عظمها وسموها. فالقرآن معجزة كبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهم وجوه إعجازه بلاغته التي تحدى بها المشركين والمنكرين. وأدرك العرب الذين نزل القرآن بلسانهم أن إعجاز القرآن كائن في جانبه اللغوي. وعلى كل من يريد أن يتعرف وجوه الإعجاز أن يهتم بعلم البلاغة لأنه في طليعة علوم الأدب العربي. ومن فنون البلاغة فن جميل يسمى "البديع".

تعريف البديع:

إذا أردنا أن نتلمس المظهر اللغوي للبديع، وجدنا أن هذه الكلمة في قواميس اللغة تدور حول الجديد، والمخترع. يقول أبو إسحاق: بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه، وبدع الركية: استنبطها وأحدثها، والبديع: المحدث العجيب، وأبدعت الشيء: اخترعته لا على المثال**. والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع، أو يكون من بدع الخلق أي بدأه، والله تعالى كما قال: (بديع السماوات والأرض)[١] أي خالقهما ومبدعهما. وجاء "البديع" هنا بمعنى اسم الفاعل. فالبديع كلمة تعني البارع أو المبدع، ثم نقلوا المعنى إلى المبدع أي المخترع والمبتكر على غير مثال سابق. وهذا يعني الجديد.[٢] فالبديع فعيل بمعنى مفعل أو بمعنى مفعول. وكلمة "البديع" كانت مستعملة في كل شيئ يستحسن لطرافته. ويعرف ابن خلدون بأنه "هو النظر في تزيين

---

*المحاضر بمركز الشيخ زايد الإسلامي بجامعة بنجاب.

الكلام وتحسينه بنوع من التنميق، إما بسجع يفصله، أو تجنيس يشابه بين ألفاظه، أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفي منه،لاشتراك اللفظ بينهما، أو طباق بالتقابل بين الأضداد وأمثال ذلك".[٣]

والبديع عند الخطيب القزويني، هو "علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة".[٤] ووجوه التحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لتزيين الكلام وتنميقه.

وسلك أكثر البلاغيين مسلك القزويني واختلف بعضهم في هذا التعريف، فيقول بهاؤالدين السبكي معلقا عليه:

يحتمل أن يراد بعد معرفة رعاية تطبيقه ووضوح الدلالة، ويكون المراد: هو قواعد يعرف بها وجوه التحسين ووجوه التطبيق والوضوح. ومعرفة التطبيق والوضوح سابقان على معرفة التحسين فيكون المعاني والبيان جزء ين للبديع. ويحتمل أن يراد قواعد يعرف بها بعد معرفة التطبيق والوضوح ووجوه التحسين، فلا يكون المعاني والبيان جزء ين للبديع بل مقدمتين له وقد صرحوا بأن المراد هو الأول والحق الذي لاينازع فيه منصف أن البديع لا يشترط فيه التطبيق ولا وضوح الدلالة وأن كل واحد من تطبيق الكلام على مقتضى الحال، ومن الإيراد بطرق مختلفة، ومن وجوه التحسين قد يوجد دون الآخرين. وأول برهان على ذلك أنك لاتجدهم في شيء من أمثلة البيان يتعرضون لاشتماله على التطبيق والإيراد، بل تجد كثيرا منها خاليا من التشبيه والاستعارة والكناية التي هي طرق علم البيان. هذا هو الإنصاف، وإن كان مخالفا لكلام الأكثرين".[٥] والبديع يدل على صور الكلام وأجناسه، ومن ثم كان علم البديع فرعا وفنا من فنون البلاغة. وقد قسم علماء البلاغة المتأخرون "البديع" قسمين: قسم يرجع إلى المعنى، والقسم الآخر يرجع إلى اللفظ. والبديع المعنوي هو الذي وجبت فيه رعاية المعنى دون اللفظ، فيبقى مع تغيير الألفاظ، كقوله:

أتطلب صاحبا لاعيب فيه
وأنت لكل ما تهوى ركوب

ففيه ضربان من البديع أي الاستفهام والمقابلة، وهما لايتغيران بتغير الألفاظ ، كما لو قلت مثلا: كيف تطلب صديقا منزها عن كل عيب، مع أنك أنت نفسك ساع وراء شهواتك!

والبديع اللفظي: ما رجعت وجوه تحسينه إلى اللفظ دون المعنى، فلا يبقى الشكل إذا تغير اللفظ، كقوله:

إذا ملك لم يكن ذاهبه   فدعه فدولته ذاهبه

فلوغيرنا لفظة "ذاهبة" بغيرها يسقط الشكل البديعي بسقوطها.

قضية اللفظ والمعنى:

وقضية اللفظ والمعنى فقد تعددت فيها وجهات النظر بين البلاغيين فمنهم من يناصر اللفظ ويحله المنزلة الأولى ويجعله مدار الجودة، ومنهم من يهتم بشأن المعنى، ويلح في الحديث عنه على أنه أبرز مظهرٍ من مظاهر التفوق الأدبي والبلاغي، ومنهم من وفق بين اللفظيين والمعنويين.

وإذا تأملنا بعض النصوص الواردة عند قدامة في "نقد الشعر" أدركنا أنه يهتم اهتماما كبيرا بالصياغة المعنوية، ويراها من أسس الجمال الأدبي.٦

أما أبو هلال العسكري فيعتبر من مناصري اللفظ، فهو يفضله على المعنى. وإذا رأينا موقف ابن الأثير في كتابه "المثل السائر" وجدنا أنه يهتمم هتماما بالغا بهذه القضية. فيخصص المقالة الأولى من كتابه للصناعة اللفظية، والمقالة الثانية للصناعة المعنوية، ويبدو من خلال حديثه أنه لا يفضل اللفظ على المعنى ولا المعنى على اللفظ، بل يضع لكل منهما قيمته، ويجعل نصب عينيه وثاقة الصلة بين اللفظ والمعنى.

والحق أن الألفاظ والمعاني ركنان أساسيان ينهض عليهما العمل الأدبي أيا كان نوعه، وأن المزية الجمالية والبلاغية ترتبط بالألفاظ من جهة، وبالمعاني من جهة أخرى.

البديع عند العرب:

لقد أسرف الشعراء والأدباء في المحسنات البديعية في عصور متأخرة. وهي: إما أن أعجبوا بأن الكلام المزين من المحسنات البديعية يراه الناس بنظر استحسان، وإما أن فقدوا معاني اللغة العربية الجميلة وعجزوا أن يأتوا بمثل ما أتى بها المتقدمون من الشعراء والأدباء ، فتكلفوا وأسرفوا فيه ووقعوا في العيوب.

فرب إنسان يتعود أن يكون جميع خطابه سجعا أو صنعة متصلة ، لا يسقط من كلامه حرف. لكن الأدباء المحدثين والشعراء يختارون المحاسن، ويؤلفون أنواع العبارات، ثم ينظرون فيها إذا أرادوا إنشاء قصيدة أو رسالة فيحشون بها كلامهم. وبالفعل حدث ذلك في العصر العباسي في قصد، وتدرجت شيئا فشيئا، فأصبحت الكتابة صناعة، وألفاظا منمقة.

وفي ذلك يقول أبوهلال: "إن هذا النوع من الكلام إذا سلم من التكلف وبرئ من العيوب كان في غاية الحسن ونهاية الجودة".[٧] وكان الجاهليون بطبيعتهم الشعرية الأصيلة يستحسنون بعض الأساليب البلاغية ويستخدمونها في أشعارهم دون علم بمصلحاتها. وقال ابن رشيق: "والعرب لا تنظر في أعطاف شعرها بأنه تجنيس أو تطابق أو تقابل فتترك لفظة للفظة أو معنى لمعنى كما يفصل المحدثون ، ولكن نظرها في فصاحة الكلام وجزالته، وبسط المعنى وإبرازه، واتقان بنية الشعر، وإحكام عقد القوا في وتلاحم الكلام بعضه ببعض".[٨]

فالعرب القدماء كانوا يستعملون المحسنات البديعية في أشعارهم وخطبهم دون تكلف أو زخرف، كما يقول الجرجاني:

"وكانت العرب إنما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف فأصاب، وشبه فقارب، وبده فأغزر.. فلما أفضى الشعراء إلى المحدثين ورأوا مواقع تلك الأبيات من الغرابة والحسن وتميزها عن أخواتها في الرشاقة واللطف تكلفوا الاحتذاء عليها فسموه "البديع" فمن محسن ومسئ ومحمود ومذموم و مقتصد ومفرط". [٩]

فالقدماء كانوا لا يتكلفون في استعمال البديع كما فعل المحدثون، وكان الشعر يأتي إليهم كالإلهام، يخرج من القلب ويؤثر على

المسامع، وكان عندهم سليقة وفطرة، يمتزج بتكوينهم الروحي، يفيض من القلوب الثائرة، وينبعث عن الجوانح الطامحة، لايكدون في قرائحهم ولا يتكلفونه.

وقد أخذ العلماء بعد الإسلام يهتمون غاية الاتهمام بعلم البلاغة لكي يعرفوا أسرار الإعجاز القرآني بما خصه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف إلى غير ذلك من المحاسن التي عجز عنها الخلق.

وعند د.أحمد مطلوب: "هذه ظاهرة ليست غريبة بعد أن خرج العرب من جزيرتهم، واتصلوا بالأمم، ودخل الترف مجتمعهم الجديد وتأنقوا في حياتهم. وكان لا بد أن يصطبغ أدبهم بهذه الصبغة الجديدة، وأن يكثر الشعراء من البديع".[١٠]

واستخدم الجاحظ كلمة البديع في معناها الأدبي، وأطلقها مسلم بن الوليد على محاسن الكلام. وأول من ألف كتابا مستقلا في هذا الموضوع، وسماه "البديع" هو ابن المعتز. والذين جاءوا من بعده لم يختلفوا عنه في كثير.

فن البديع في تاريخ البلاغة:

نحن نجد عند القدامى من الشعراء والكتاب والمتكلمين واللغويين والنحويين أنهم كانوا يعنون بشرح ما يرون من القواعد اللغوية والنحوية وببيان خصائصها التعبيرية والأسلوبية.

فابن المعتز يذكر كلام الخليل بن أحمد الذي يقول في التجنيس والمطابقة:

"الجنس لكل ضرب من الناس والطير والعروض والنحو، فمنه ما تكون الكلمة تجانس أخرى في تأليف حروفها ومعناها. يقال: طابقت بن شيئين، إذا جمعتها على حذو واحد".[١١]

اختلف العلماء في تعيين أولية البديع. قد زعمت طائفة أن مسلم بن الوليد أول من ابتدع هذا المذهب، كما ذكر أبو الفرج الإصبهاني أن أول من أولع بالبديع في شعره، هو الشاعر مسلم بن الوليد الأنصاري المتوفى ٦٠٧ للهجرة، فقد وضع مصطلحات لبعض الصور البيانية والمحسنات اللفظية والمعنوية، كما يقول الإصبهاني:

"وهو فيما زعموا أول من قال الشعر المعروف بالبديع، وهو لقب هذا الجنس البديع واللطيف وتبعه فيه جماعة، وأشهرهم فيه أبوتمام الطائي فإنه جعل شعره كله مذهبا واحدا فيه". [١٢] وقيل: إن هذا الزعم أن مسلما أول من ابتدع هذا المذهب، غير صواب، إذا كانت أنواع البديع منشورة في شعر المتقدمين من الجاهلية، وإنما تتبع مسلم تلك الأنواع واعتدها ووشح شعره بها ووضعها في مواضعها، كما يقول الآمدي:

"إن مسلما أيضا غير مبتدع لهذا المذهب، ولا هوأول فيه ولكنه رأى هذه الأنواع التي وقع عليها اسم البديع وهي الاستعارة والطباق والتجنيس منثورة متفرقة في أشعار المتقدمين فقصدها، وأكثر في شعره منها". [١٣]

ويقول أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ عن البديع:

"والبديع مقصور على العرب، ومن أجله فاقت لغتهم على كل لغة، وأربت على كل لسان، والشاعر "الراعي" كثير البديع في شعره، "وبشار" حسن البديع، "والعتابي" يذهب في البديع مذهب بشار. [١٤]

ويقول أحمد إبراهيم عن مدرسة البديع: "وقد ظهر إذن مذهب بديعي في عصر المحدثين زعيمه بشار بن برد، ومن رجاله ابن هرمة، والعتابي، والنمري، وأبو نواس، ومسلم بن الوليد، وأبوتمام، والبحتري، وابن المعتز، ولكنهم ليسوا سواء في هذه الصنعة من حيث الإقلال والإكثار، والتسهيل والتوعير والطابع والاتجاه". [١٥]

وكما ذكرت آنفا أن الشعراء والأدباء انقسموا إلى مذهبين: تفضيل المعاني على المباني، وتفضيل المباني على المعاني. والمذهب يسمى بالطريقة الشامية أيضا. وأول من جعل هذه الطريقة ركيزة الأسلوب هو أبو تمام. وكانت من قبل لفتات عفوية. وظهر في مطالع القرن الرابع نزوع إلى الزخرفة والصقل. وليس أدل على ذلك من مقامات الهمذاني التي حفلت بألوان البديع المقصودة المتكلفة. ويذكر الدكتور لاشين الاقتصاد والإفراط في البديع عند شعراء العصر العباسي، حيث يقول:

"وقد تنبه الشعراء العباسيون إلى ما في شعرالقدماء من طرائف الصنعة البديعية، فتناولوه إلى درجة الإفراط كأبي تمام.." [١٦]

ولعل أول من حاول محاولة علمية جادة في مدرسة علم البديع، هو عبد الله بن المعتز العباسي المتوفى ٢٩٦ للهجرة. فقد ألف كتابه المسمى (كتاب البديع) سنة ٢٧٤ هـ . ويدعي في كتابه أنه أول من جمع ونظم هذا العلم فيقول:

"وما جمع فنون البديع ولاسبقني إليه أحد.." [١٧]

فهو أول من جمع فنون البديع ووضحها، وأتى بشواهد لها من القرآن الكريم، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومن روائع الأدب المنثور، ثم اقتفى أثره في عصره قدامة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧ هـ فزاد عليها. ثم ظهر في القرن الرابع مع قدامة وعاش بعده أكثر من نصف قرن عالم آخر، هو أبو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ للهجرة. وله كتاب (الصناعتين – الكتابة والشعر) ثم نلتقي بأديب مغربي في القرن الخامس الهجري الذي اهتم بالشعر وآدابه اهتماما كبيرا، هو ابن رشيق من علماء القيروان وشعرائها المتوفى سنة ٤٦٤ للهجرة، ألف كتابا "العمدة"، وفي القرن الخامس نلتقي بعبد القاهر الجرجاني، المتوفى سنة ٤٧١ للهجرة. تكلم في كتابه (اسرار البلاغة) عن ألوان البديع ، لكنه لم يتوسع فيه ، حيث أنه لم يخصص كتابه لبحث هذا الفن. وألف جارالله محمود بن عمر الزمخشري – أحد علماء الاعتزال – كتابا "الكشاف" الذي قدم فيه صورة رائعة لتفسير القرآن. ويعد البديع ذيلا لعلوم البلاغة. توفي سنة ٥٣٨ هـ . كما نلتقي بعالمين، هما: الوطواط، وأسامة بن منقذ. طبق الوطواط فنون البديع العربي على الأدب الفارسي في كتابه "حدائق السحر في دقائق الشعر" وألف أسامة بن منقذ "كتاب البديع في نقد والشعر".

وأول من نظر في المحسنات البديعية وقسمها إلى محسنات معنوية وأخرى لفظية، هو أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ . وفي القرن السابع نفسه ألف ضياء الدين بن الأثير – المتوفى سنة ٦٣٨ للهجرة- كتابا "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر". وعاصره أحمد بن يوسف التيفاشي المغربي المتوفى سنة ٦٥١ للهجرة، وله مؤلف في علم البديع. وذكي الدين بن أبي الإصبع المتوفى سنة ٦٠٤هـ . وله كتابان في البديع "تحرير التحبير" و "بديع القرآن"، وعلي بن عثمان الأربلي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ . وله قصيدة مدح من ستة وثلاثين بيتا، في كل بيت

منها نوع من أنواع البديع.[١٨] وهذه المحاولة الأولى في الاتجاه الذي أخذ بعد ذلك يشيع بين الشعراء بدخولهم في ميدان البديع، منهم:

١- صفي الدين الحلي المتوفى سنة ٧٥٠ للهجرة.

٢- محمد بن أحمد بن على الأندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ للهجرة.

٣- عز الدين الموصلي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ.

٤- تقي الدين ابن حجة الحموي المتوفى سنة ٨٣٧ هـ .

٥- جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ .

٦- عائشة الباعونية المتوفاة سنة ٩٢٢ هـ .

٧- صدر الدين الحسيني المدني المتوفى سنة ١١١٧ هـ.

٨- عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ.

٩- أحمد البيروتي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ .

١٠ - محمود صفوت الساعاتي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ.

١١- طاهر الجزائري المتوفى سنة ١٣٤١ هـ.

وبعد ذكر شعراء البديع نرجع إلى القرن السابع الهجري، ونلتقي ببدر الدين بن مالك الطائي الأندلسي المتوفى سنة٦٨٦ هـ ، وكتابه "المصباح في علوم المعاني والبيان والبديع" وهو تلخيص كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي. وفي القرن الثامن الهجري نلتقي بثلاثة علماء كان لهم اهتمام بالبديع وفنونه، منهم يحيى بن حمزة العلوي المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة، وكتابه "الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الاعجاز"، ومحمد بن عمر التنوخي المتوفى سنة ٧٤٩هـ ، الذي يسوق بعض فنون البديع في كتابه "الأقصى القريب في علم البيان"، وابن القيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ . يتكلم عن المحسنات البديعية في القسم الثاني من كتابه "الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلوم البيان". وهذا موجز لتاريخ البديع عبر تطور الفكرة البلاغية.

فنون البديع:

لم يقسم البلغاء الفنون البلاغية قبل السكاكي، بل قسموا علم البلاغة وتوابعها، بعلم نقد الشعر، وصنعة الشعر، ونقد الكلام. ثم ظهر التقسيم على يد السكاكي والذين جاءوا من بعده، حيث قسموا

البلاغة إلى فنونها الثلاثة: المعاني والبيان والبديع. كما أشار الجاحظ إلى بعض المسائل البديعية، نحو: السجع والاقتباس، والمذهب الكلامي، والتورية، والتعريض. ومن البلغاء أبو هلال العسكري هو الذي أورد في الباب التاسع والعاشر سبعة وثلاثين نوعا.[١٩] ويذكر ابن حجة الحموي فنون البديع عند أسامة بن منقذ بقوله:

"وإذا وصلت إلى بديع ابن منقذ، وصلت إلى الخبط والفساد، والجمع بين أسباب الخطأ وأنواعه من التداخل والتبديل".[٢٠]

أما ابن الأثير فكتابه (المثل السائر) يشتمل على مقدمة ومقالتين يتناول في المقالة الأولى الصناعة اللفظية وفي الثانية الصناعة المعنوية. وسلك مسلك الجاحظ وعالج فن البديع كجزء من علم البيان.

وجاء بعده ابن أبي الأصبع الذي أحصى في كتابه "تحرير التحبير" من المحسنات البديعية مائة وعشرين نوعا.

ولخص بدر الدين بن مالك كتاب السكاكي "مفتاح العلوم" وذكر من المحسنات البديعية أربعة وخمسين نوعا. وانفرد عن أصحاب البديع بجعل المحسنات البديعية المعنوية قسمين: أحدها يعود إلى الإفهام والتبيين والآخر يعود إلى التزيين والتحسين. وأورد يحيى العلوي في كتابه "الطراز" عشرين محسنا لفظيا وخمسة وثلاثين محسنا معنويا، وعد "الطباق" من محسنات المعنى لا اللفظ.

وهكذا أخذت فنون البديع تنمو وتتكاثر على تعاقب الأجيال والعصور حتى بلغت في القرن الثامن الهجري عند الشاعر

صفي الدين الحلي مائة وخمسة وأربعين محسنا بديعيا، ونظم في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قصيدة تحتوي على مائة وخمسة وأربعين بيتا، وضمن كل بيت فيها محسنا.

وخدم علماء البلاغة اللغة العربية بالجهد الطيب، وكثرت البديعيات في هذا العلم وصارت مدرسة مستقلة ولها أثر كبير في دارسي اللغة العربية وعلمائها إلى هذا اليوم.

المراجع

** - ابن منظور جمال الدين ممحد بن مكرم - لسان العرب - دار صادر بيروت (٨/٦)

١- القرآن الكريم (١١٦/٢)

٢-فيكتور الكك، أسعد علي - صناعة الكتابة - الطبعة الثالثة ١٩٧٧ بيروت

(ص: ٣٦٥)

٣- ابن خلدون العلامة - مقدمته - الطبعة الثانية ١٩٦٨ مطبعة الرسالة عابدين - مصر (ص:١٣٨٤)

٤- الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن - التلخيص في علوم البلاغة - ضبط وشرح عبد الرحمن البرقوقي - ١٩٣٢ م- المكتبة التجارية الكبرى مصر - (ص: ٣٤٧)

٥-السبكي، بهاء الدين - عروس الأفراح - مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر. (٢٨٣/٤).

٦- قدامة بن جعفر، ابوالفرج - نقد الشعر - تحقيق عبد المنعم خفاجي- دار الكتب العلمية - بيروت - (ص:٥٣).

٧- العسكري، أبو هلال - الصناعتين - الطبعة الأولى ١٩٥٢ م (ص:٢٦٧)

٨-ابن رشيق القيرواني -العمدة - حققه: محمد محي الدين - الطبعة الرابعة - دار الجيل - بيروت. (١٠٨/١)

٩- الجرجاني، القاضي علي بن عبد العزيز - الوساطة بين المتنبي و خصومه - تحقيق: محمد أبو الفضل، والبجاوي- مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر (ص:٣٤)

١٠- د. أحمد مطلوب - مصلحات بلاغية - ط: ١٩٧٢ م. - مجمع العلمي العراقي- بغداد. (ص:٨١)

١١- ابن المعتز، عبد الله - البديع - طبعة لندن ١٩٣٥م نشر كرتشوفسكي (ص:٢٥، ٣٦)

١٢- الإصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين - الأغاني- حققه البجاوي - ط: ١٩٧٠م. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. (٣١/١٩).

١٣- الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر - الموازنة بين أبي تمام والبحتري - تحقيق: محمد محي الدين - المكتبة العلمية - بيروت - (ص:١٧).

١٤- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر - البيان والتبيين - تحقيق عبد السلام هارون - الطبعة الأولى - مكتبة الجاحظ - القاهرة (٥٥/٤) .

١٥- د. أحمد إبراهيم موسى - الصبغ البديعي - ط: ١٣٨٨ هـ - دار الكاتب العربي القاهرة (ص:٦٢)

١٦- لاشين، د. عبد الفتاح - البديع في ضوء أساليب القرآن - الطبعة الأولى - ١٩٧٩م - دار المعارف - القاهرة- (ص:٧)

١٧-ابن المعتز- عبدالله- البديع- (ص: ٥٨)

١٨- محمد بن شاكر الكتبي - فوات الوفيات - تحقيق: إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت (١١٨/٢)

١٩-أبو هلال العسكري - الصناعتين (ص:٤٣١)

٢٠- الحموي: ابن حجة - خزانة الأدب - دار القاموس الحديث (ص:١٣٦)